Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحشائي . ولماذا ؟

إن أكن أنا قد فعلت ما يقضي عليّ بالنار ، فماذا فعل هو ؟ ماذا فعل ليحترق احتراق الحطبة في التنّور ؟

أطفىء يا إلهي هذه النار التي تحرقه الآن على ذراعيّ . وأحرق ذراعيّ . أحرقني أنا .

بل ارحم يديّ فهما يدا أمّ .

وارحم عينيّ فهما عينا أمّ .

وارحم قلبي فهو قلب أمّ .

ارحمني ، يا ربّي ، ارحمني .

اصنع عجيبة فأنت أقدر القادرين وأرحم الراحمين ! »

والتفتت الأمّ إلى طفلها فإذا عيناه تنفتحان ، وإذا السواد فيهما يختفي تحت الجفن الأعلى ، وينحسر الأسفل عن بعض البياض . ثمّ إذا بفكّه الأسفل ينفصل عن الأعلى ، وبالجسد الصغير كلّه يختلج خلجة واحدة ، ثمّ يستريح إلى الأبد .

ح – غرقى يصلّون

أمر الربّان رجاله أن يوقظوا الركّاب في الحال ويدعوهم إلى التجمّع على ظهر الباخرة . وعندما اجتمعوا – كبارهم وصغارهم – توجّه إليهم بالكلمة التالية وهو يحاول عبثاً أن يخنق العبرات في صوته :